بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالشواهد والأعلام وتعبدنا
لكن امتنا باقسام العبودية والاحكام وشرع لنا مما يصلح لنا
في الدين تبيين الهدى والاسلام وهدانا الى ما ارتضاه من احكام
الدين بنبيه عليه السلام وجعله قايدنا وسايقنا بلطيف خلقه
الى دار السلام صلى الله وسلم عليه ما لمع في السماء برق
وهطل غمام. **اما بعد فهذه عقود منظومة من سنن سيد
المرسلين** وامام المتقين مستفدة من كتب الايمة المهتدين
من علماء الدين مفصلة سدورها وعقائدها للمشغوف باجتنائها مشروحة
فصولها وابوابها للمستضي بمصابيح اضوائها فانها اولى ما يلقن به اطفال
اهل الايمان واحق ما يحفظه اهل الايقان بل لا بد وجد عنه لسالك
سبل الهدى او يتردى به الهوى في هوة الردى كما قال رب العالمين
جل ذكره فماذا بعد الحق الا الضلال وما الحق الا ما قاله او عمل به
او اشار اليه او تفكر فيه او خطر بباله او هجس في خلده من كان
لا ينطق عن الهوى ولا يامر ولا ينهى الا بما نزل عليه ويوحى ومن
كان صفة حاله في الدارين ما زاغ البصر وما طغى ومن كان رفع الى
فوق المقربين اجمعين الى المقام الادنى والمامول من فضل الله الكريم
الوهاب ان يبارك لي ولمن اخلفه من الاعقاب بما اودعته هذا
الكتاب انه ولي الاجابة والايجاب واليه المصير والمآب

فصل في التحريض على اتباع سنة سيد المرسلين من بيان الكتاب
والحديث اعلم يا اخي ان اجمع اية في هذا الباب قوله تعالى
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله تعالى فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت الاية فاتباع الرسول عليه السلام فرض لازم لا
يسع تركه بحال ومخالفته تعرض نعمة الاسلام للزوال وقال
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت

به وقال عليه السلام من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي وقال
صلى الله عليه وسلم من احيا سنتي فقد احياني ومن احياني فقد احبني
ومن احبني كان معي في يوم القيمة وجا في الاثار المشهورة ان
المتمسك بسنة سيد الخلايق عند فساد الزمان واختلاف
المذاهب له اجر ماية شهيد فقال له اصحابه يا رسول الله ماية
شهيد منا ام منهم فقال لا بل منكم والمتمسك به كالقابض على الجمر
اي لا يسعه تركه ولا امساكه والمراد من هذه السنة التي يجب التمسك
بها ما كان عليه القرن المشهود لهم بالخير والصلاح والرشاد وهم
الخلفاء الراشدون ومن عاصر سيد الخلايق ثم الذين من بعدهم من التابعين
ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك من امر على خلاف منهجهم فهو
من البدعة وكل بدعة ضلالة وقد كانت الصحابة رضي الله
عنهم ينكرون اشد الانكار على من احدث امرا او ابتدع رسما لم يعهد في
عهد النبوة قل ذلك او كثر صغر ذلك او كبر كان في العبادة او
المعاملة او الدين. **ومن السنة** ترك البحث والتفتيش عما جا
به السنة بعد ما صح سنده واستقام متنه فانه يجر الى التعمق في الدين
وانه من نتايج الضلال وما هلكت الامم الماضية الا بطول الجدال وكثرة
القيل والقال بل يعض بناجذه على ما ثبت من السنة يعمل بها ويدعو
اليها ويحكم بها ولا يصغي الى كلام اهل البدعة ولا يميل اليهم. **فصل**
فيما ثبت من السنة من عقايد الدين وملة الاسلام ما جا في حديث
سوال جبريل عليه السلام وهو ان يؤمن العبد ويصدق بالله تعالى
وحده لا شريك له ويؤمن بملائكته وكتبه ورسله اجمعين وبالبعث بعد
الموت وبالقدر خيره وشره من الله عز وجل ثم يرى الاقرار الصحيح بذلك
كله فرضا لازما فيقر به ويلتزم الصلوات الخمس لاوقاتها على شرائطها
فيقيمها بحقوقها وحدودها ومواجبها ويرى الزكوة في المال لوقتها
فرضا مفروضا وصوم الشهر وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا
ويرى ان من انطوى قلبه على هذه الجملة ودل لسانه بها واطمان
بها قلبه فهو مومن من اهل الجنة بفضل الله وكرمه ويرى ان المومن
لا يخرجه عن ايمانه ذنب كما لا يخرج الكافر من كفره احسان واعمالكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1